ISSN: 2957 - 8108

مجلة بحوث
جامعة حلب في المناطق المحررة

المجلد الرابع ـ العدد الثاني

الجزء الثاني

07 / 01 / 1447 هـ - 02 / 07 / 2025 م

علميّة - ربعيّة - محكّمة

تصدر عن

جامعة حلب في المناطق المحرّرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

د. جلال الدين خانجي　　أ.د زكريا ظلام　　أ.د عبد الكريم بكار

أ. د إبراهيم أحمد الديبو　　أ.د. أسامة اختيار　　د. أسامة القاضي

د. يحيى عبد الرحيم

هيئة تحرير مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

رئيس هيئة التحرير: أ.د أحمد بكار

نائب رئيس هيئة التحرير: أ.د. عماد برق

أعضاء هيئة تحرير البحوث التطبيقية	أعضاء هيئة تحرير البحوث الإنسانية والاجتماعية
أ.د. عبد العزيز الدغيم	أ.د عبد القادر الشيخ
أ.د ياسين خليفة	د. جهاد حجازي
أ.د. جواد أبو حطب	د. ضياء الدين القالش
أ.د. عبد الله حمادة	د. سهام عبد العزيز
أ.د. محمد نهاد كردية	د. ماجد عليوي
د. ياسر اليوسف	د. أحمد العمر
د. كمال بكور	د. محمد الحمادي
د. مازن السعود	د. عدنان مامو
د. عمر طوقاج	د. عامر المصطفى
د. محمد المجبل	د. أحمد أسامة نجار
د. مالك السليمان	
د. عبد القادر غزال	
د. مرهف العبد الله	

أمين المجلة: هاني الحافظ

مجلة جامعة حلب في المناطق المحررة

مجلّة علميّة محكّمة فصليّة، تصدر باللغة العربية، تختص بنشر البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات، تتوفر فيها شروط البحث العلمي في الإحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته، وذلك على صعيدي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأساسية والتطبيقية.

رؤية المجلة:

تتطلع المجلة إلى الريادة والتميز في نشر الأبحاث العلميّة.

رسالة المجلة:

الإسهام الفعّال في خدمة المجتمع من خلال نشر البحوث العلميّة المحكّمة وفق المعايير العلمية العالمية.

أهداف المجلة:

- نشر العلم والمعرفة في مختلف التخصصات العلميّة.
- توطيد الشراكات العلمية والفكرية بين جامعة حلب في المناطق المحررة ومؤسسات المجتمع المحلي والدولي.
- أن تكون المجلة مرجعاً علمياً للباحثين في مختلف العلوم.

الرقم المعياري الدولي للمجلة ISSN: 2957-8108

الموقع الإلكتروني للمجلة: www.journal.uoaleppo.net **البريد الإلكتروني:** journal@uoaleppo.net

معايير النشر في المجلة:

١- تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية في مختلف التخصصات العلميّة باللغة العربية.

٢- تنشر المجلة البحوث التي تتوفر فيها الأصالة والابتكار، واتباع المنهجية السليمة، والتوثيق العلمي مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب.

٣- تشترط المجلة أن يكون البحث أصيلاً وغير منشور أو مقدم لأي مجلة أخرى أو موقع آخر.

٤- يترجم عنوان البحث واسم الباحث (والمشاركين أو المشرفين إن وجدوا) إلى اللغة الإنكليزية.

٥- يرفق بالبحث ملخص عنه باللغتين العربية والإنكليزية على ألا يتجاوز ٢٠٠-٢٥٠ كلمة، وبخمس كلمات مفتاحية مترجمة.

٦- يلتزم الباحث بتوثيق المراجع والمصادر وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية (**APA7**).

٧- يلتزم الباحث بألّا يزيد البحث على ٢٠ صفحة.

٨-ترسل البحوث المقدمة لمحكمين متخصصين، ممن يشهد لهم بالنزاهة والكفاءة العلمية في تقييم الأبحاث، ويتم هذا بطريقة سرية، ويعرض البحث على محكّم ثالث في حال رفضه أحد المحكّمين.

٩- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة خلال ١٥ يوماً.

١٠- يبلغ الباحث بقبول النشر أو الاعتذار عنه، ولا يعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يقبل، ولا تقدم أسباب رفضه إلى الباحث.

١١- يحصل الباحث على وثيقة نشر تؤكد قبول بحثه للنشر بعد موافقة المحكمين عليه.

١٢-تعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة، ولا تكون هيئة تحرير المجلة مسؤولة عنها.

جدول المحتوى

التحقق من صحة بيانات الأنظمة غير المحددة باستخدام التحليل المجالي..... ٧

د. مصطفى الحاج ديبو

تصميم نظام إجابات على أسئلة من القرآن الكريم في اللغة العربية باستخدام المحولات العميقة..... ٢٣

أ. فاطمة الزهراء صطوف د. محمود موسى

أثر القيادة الأخلاقية في الالتزام التنظيمي..... ٤٧

أ. محمد مرعي أ. د. عبد الله حمادة د. مصطفى الدرويش

دوافع العمل التطوعي لدى عينة من العاملين في منظمات المجتمع المدني في الشمال السوري المحرر..... ٧٧

أ. علاء الدين يحيى د. محمود عريض

أسباب تحوُّل الحكم الدياني إلى حكم قضائي وأثرها في اختلاف الفقهاء "دراسة فقهية تطبيقية"..... ١٠٧

د. محمد تركي كتوع

حكم الإنفاق من أموال الزكاة على المصالح العامة في الواقع السوري بعد عام ٢٠١١م..... ١٣٧

أ. حذيفة علي باشا د. أسامة الحموي

التوثيق المقيد عند الإمام الذهبي في كتابه الكاشف..... ١٥٥

أ. عبيدة بكار د. ماجد عليوي

الصراع العسكري بين الإمامة الإباضية في عُمان والدولة العباسية بين عامي (١٩٣-١٣٢ هـ / ٧٥٠ – ٨٠٩ م)..... ١٧٩

أ. عرفان علي السلامه د. جميل الحجي

دورُ التّراث الثّقافيّ المادّيّ في تماسك المجتمع السّوريّ..... ١٩٥

د. محمود الأش

استجابة الحزن لدى عينة من طلاب الصف التاسع الأساسي فاقدي الوالدين وعلاقته ببعض المتغيرات..... ٢١٩

أ. ابتسام كوربلال د. فواز العواد

الجميل والقبيح في رواية (جومبي) لأديب نحوي..... ٢٤٩

أ. مصطفى العبدو د. محمود مصطفى

النّسق الدّينيّ في رواية "يرحلون ونبقى" للكاتبة (راما يوسُف الحاج عليّ)..... ٢٧١

أ. وائل خضير د. محمود المصطفى

أثر استعمال البطاقات في التعلم المتعمد للمفردات في طلاب اللغة الإنكليزية المستجدين في شمال غرب سورية..... ٢٩٥

أ. جمعة الأحمد د. عبد الحميد معيكل

الصراع العسكري بين الإمامة الإباضية في عُمان والدولة العباسية
بين عامي (١٩٣-١٣٢ ه / ٧٥٠ – ٨٠٩ م)

إعداد

أ. عرفان علي السلامه د. جميل الحجي

ملخص البحث:

يتناول بحثي هذا الصراع بين الدولة العباسية والإمامة الإباضية في عُمان، ويبرز أهمية الموقع الجغرافي لعمان في توفير ملاذ آمن للمناهضين للسلطة الحاكمة، بفضل موقعها الجغرافي المهم وتضاريسها الصعبة، فقد أصبحت ملجأ ملائماً للأفراد الذين يعارضون السلطة الحاكمة.

وفي فترة معينة، نشط جابر بن زيد في البصرة وبدأ في نشر الأفكار الجديدة، وقد انتشر المذهب الإباضي في عمان، وفي هذا السياق، تم انتخاب الجلندى بن مسعود كأول إمام للإباضين في عمان.

وعندما تأسست الإمامة الإباضية الأولى في عمان، قررت الدولة العباسية في العراق، بزعامة أبي العباس السفاح، مواجهة الإباضية والقضاء عليها، وقامت الدولة العباسية بإرسال جيش للتصدي للإمامة الإباضية، ونجح العباسيون في إسقاط الإمامة في عام ١٣٤ هـ، ما دفع إباضية عمان إلى الكتمان والتخفي.

لكن بعد فترة طويلة من الانقطاع، عادت الإمامة الإباضية للظهور في عمان مرة أخرى في عام ١٧٧ هـ، وبعد عودة الإباضية إلى حكم عُمان حاول العباسيون استعادة نفوذهم، ووقعت معركة حاسمة بين الإباضية وحلفاء العباسيين، وتم هزيمة جيش العباسيين بقيادة عيسى بن جعفر، وبهذا الانتصار، أدركت الدولة العباسية قوة الإباضية.

من ثم، لم تتمكن الدولة العباسية من استعادة السيطرة على عمان حتى عام ٢٨٠ هـ.

هذه الأحداث تعكس الصراع التاريخي بين الدولة العباسية والإمامة الإباضية في عمان.

كلمات مفتاحية: العباسيين، الإمامة، الإباضية، الصراع، عُمان.

The Military Conflict between the Ibadi Imamate in Oman and the Abbasid State Between 132–193 AH / 750–809 CE

Prepared by:

Irfan Ali Al-Salama Dr. Jamil Al-Hajji

Abstract:

This study examines the conflict between the Abbasid State and the Ibadi Imamate in Oman, highlighting the strategic geographical location of Oman as a safe refuge for opponents of the ruling authority. Due to its important geographical position and challenging terrain, Oman became a suitable sanctuary for those opposing the ruling power. During a certain period, Jabir ibn Zayd was active in Basra, spreading new ideas, which facilitated the spread of the Ibadi sect in Oman. In this context, Al-Jalandi ibn Mas'ud was elected as the first Imam of the Ibadis in Oman. Following the establishment of the first Ibadi Imamate in Oman, the Abbasid state in Iraq, under the leadership of Abu al-Saffah, decided to confront and eliminate the Ibadis. The Abbasids dispatched an army to suppress the Ibadi Imamate and succeeded in overthrowing the Imamate in 134 AH, forcing the Ibadis in Oman into concealment and secrecy. However, after a prolonged hiatus, the Ibadi Imamate re-emerged in Oman in 177 AH. Following the Ibadi restoration of rule, the Abbasids attempted to regain their influence, leading to a decisive battle between the Ibadis and the Abbasid allies. The Abbasid army, led by Isa ibn Ja'far, was defeated. This victory demonstrated to the Abbasid state the strength of the Ibadis. Consequently, the Abbasids were unable to regain control over Oman until 280 AH. These events reflect the historical conflict between the Abbasid State and the Ibadi Imamate in Oman.

Keywords: Abbasids, Imamate, Ibadism, conflict, Oman.

.

المقدمة:

يعدّ موضوع البحث في الفرق والحركات الإسلامية التي نشأت في عهد الدولة الأموية والعباسية مسألة معقدة ومحفوفة بالصعوبات، إذ تتسم هذه الحركات بالتنوع والتعدد وتباين رؤيتها بشكل كبير، وكذلك تباينها فيما يتعلق بالعلاقة مع الدولة المعنية في ذلك الوقت. ربما تكون بعض الحركات التي نشأت لأسباب اقتصادية واجتماعية في مناطق مختلفة تابعة للدولة العباسية أقل تهديداً وأضراراً من الحركات التي تحمل طابعاً سياسياً وأيديولوجياً، حيث لم تكن تهدف تلك الحركات إلى تحسين ظروفها وأوضاعها، بل نشأت نتيجة رفضها لمذهب الدولة وتوجهاتها الفكرية والدينية.

لذلك، قامت الحركة الإباضية في عُمان بتبني رؤى وتوجهات دينية، ما دفع الدولة العباسية إلى التصدي لهذه الحركة وإخمادها بسرعة قبل أن تتفاقم. فقامت الدولة بإرسال حملات عسكرية ضدها ولم تتردد في القضاء عليها، نظراً للخطر الذي تشكله على مركز الدولة وسلطتها، ولمخاوفها من انتشار أفكارها على نطاق واسع، وهو أمر لا يمكن للدولة تجاهله أو التغاضي عنه بسبب تهديده لموقعها وسلطتها.

يعدّ القرن الثاني الهجري نقطة تحول في تاريخ عمان، حيث نشأت وازدهرت في البلاد حركة ومذهب إسلامي مهم وهو المذهب الإباضي، وتمكنت الحركة الإباضية من تحديد هويتها الفكرية والعقائدية في عمان في وقت مبكر، وتبنت نظاماً ديمقراطياً يعتمد على المشورة والانتخاب، ثم أصبحت عمان بالنسبة للإباضية وطناً روحياً خاصاً، خاصة بعد انتقالها من البصرة إلى عُمان. لعبت الإباضية دوراً مهماً في تاريخ عمان منذ البداية وحتى الوقت الحاضر، وأصبحت ملاذاً آمناً للهاربين من القمع الأموي والعباسي.

أهمية البحث: تأتي من الأحداث التي شهدتها عُمان في القرن الثاني الهجري، ومحاولة تأسيس كيان سياسي وفق رؤية مغايرة لرؤية الخلافة الإسلامية، ومدى التأثير الذي أحدثته مثل هذه الحركة ضمن المنطقة الجغرافية التي انتشرت فيها الحركة الإباضية .

إشكالية البحث: شكلت الحركات الانفصالية خطراً على الدولة العباسية، خاصة الحركة التي حملت أفكاراً دينية مغايرة للفكر الديني المتبع في الدولة العباسية، وتظهر إشكالية البحث من خلال التساؤلات الآتية:

١- هل يعود سبب تمرد العمانيين على الدولة العباسية إلى أسباب دينية أو سياسة؟

٢- هل كانت العلاقات بين إباضية عُمان والدولة العباسية على حالة من العداء التام؟ أم تخللها فترات من السلم؟

المنهج المتبع: هو المنهج التاريخي؛ المتبع في الدراسات التاريخية السياسية الذي يقوم على سرد الأحداث بتسلسل تاريخي، للوصول إلى دراسة علمية موضوعية.

والمنهج الوصفي التحليلي: الذي يعتمد على جمع المعلومات من المصادر والمراجع ذات الصلة مع إيجاد وسائل مختلفة لتفسيرها.

خطة البحث: يتضمن البحث ثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: قيام الإمامة الإباضية في عُمان.

المبحث الثاني: الصراع العسكري بين الإباضيين والدولة العباسية.

المبحث الثالث: تأثير الصراع على عُمان.

أولاً: الإمامة الإباضية في عُمان:

١- جغرافية عُمان:

تقع عُمان في أقصى الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية على شكل شبه جزيرة ذات ثلاث واجهات بحرية، يحدها من الغرب صحراء الربع الخالي.

تطل على الخليج العربي من جهة الشمال، وتتحكم بمضيق باب السلام ومن جهة الشرق والشمال الشرقي تطل على بحر عُمان.

ومن جهة الجنوب والجنوب الشرقي تطل على بحر العرب الذي يربط بين المحيط الهندي والأطلسي.

أما بالنسبة للموقع البري فتتميز عمان بتضاريس صعبة وقاسية كجبال والصحاري الجافة (الحتروشي،٢٠١٤، ٢٩-٣٠).

يصف ياقوت الحموي عُمان بأنها بلدٌ عربيٌّ يقع على ساحل بحر اليمن والهند وعُمان في شرق هجر، وتشتمل على بلدان كثيرة تتميّز بتنوع الزروع، والنخيل وارتفاع درجات الحرارة (الحموي،١٩٩٣، ص١٥٠). وبسبب هذا الموقع المهم أصبحت البلاد صلة وصل بين بلدان شرق آسيا وغربها، وانعكس هذا بشكل إيجابي على سكان عمان.

٢-**تركيب المجتمع العماني:** يتميز المجتمع العُماني بالتنوع العرقي، فقد سكنت في عُمان عرقيات مختلفة من هنود، وفرس، وقبائل عربية متعددة عدنانية وقحطانية، وشكلت قبيلة الأزد النسبة الأكبر في المجتمع العُماني، فقد بدأت هجرة الأزد إلى عُمان بعد انتصار مالك ابن الفهم على الفرس، وانقسم الأزد إلى بطون كثيرة انتشرت في عمان، وقبل التطرق إلى القبائل التي سكنت في عمان لا بد لنا أن نتكلم على أصل قبيلة الأزد [٨٤] التي ارتبط اسمها بعمان.

---

[٨٤] -الأزد هم حي من كهلان من القحطانية، بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وكان للأزد خمسة أولاد هم: مازن، ونصر، والهنوء، وعبد الله، وعمرو، ويعدّ الأزد من أعظم الأحياء وأكثرها بطوناً وفروعاً. للتوسع انظر: القلقشندي، أحمد بن علي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ت: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، ط٢، ١٩٨٠، ص٩١.

فالموطن الأصلي لهذه القبيلة يرجع إلى اليمن حيث كانوا قد خرجوا منها بسبب انهيار سد مأرب، وانقسموا ثلاثة أقسام: ١- أزد شنوءة. ٢- أزد السراة. ٣- أزد عمان.

يذكر العوتبي أنّه: ولد للأزد بن الغوث سبعة أولاد هم: نصر، ومازن، وغسان، وعمرو، وعبد الله، والهنوء، وقلاد، ويضيف اسماً ثامناً هو مالك (العوتبي، ٢٠٠٦، ص٥١٥).

٣-**قيام الإمامة الإباضية:** شكّلت البصرة نقطة انطلاق للدعوة الإباضية بقيادة جابر بن زيد[٨٥]، واتبع جابر بن زيد سياسة السرية في نشر مذهبه، حيث استخدم الطرق المخفية لتعزيز معتقداته وجذب المؤيدين، وهذا أدى في النهاية إلى نشوء سلطة سياسية تنافس سلطة الدولة الأموية(هاشم،١٩٨١، ص٧١).

وبفضل سياسة جابر بن زيد، اتسع نطاق الحركة الإباضية من البصرة إلى مناطق أخرى في العالم الإسلامي، بما في ذلك عُمان، وكان لدى جابر بن زيد اتصالات مع علماء كبار في ذلك الوقت، مثل أبي بلال مرداس بن أدية التميمي.[٨٦]

بعد وفاة جابر بن زيد، خلفه أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة، وقد ظهرت بعده ما يعرف بالحملات السلمية، والتي تهدف إلى تعليم الناس أصول الإباضية، وتم إرسال هؤلاء المعلمين إلى مناطق الدولة الإسلامية لنشر المذهب الإباضي، وأصبحوا معروفين باسم حملة العلم، ومن بين هؤلاء المعلمين: محمد بن المعلا، الذي كان أول من دعا لإقامة الإمامة في عمان، والمنير بن النير الريامي، والربيع بن حبيب الفرهودي. ونجح هؤلاء المعلمين في السيطرة على عُمان في غضون نصف قرن تقريباً. (السالمي، د-ت، ص٩٠).

نجحت الخطة في النصف الأول من القرن الثاني الهجري، خاصة في المناطق النائية للدولة الإسلامية مثل المغرب وعُمان التي كانت مرتبطة بالبصرة عبر الطرق البرية والبحرية، إضافةً إلى الروابط التجارية، وهذا سهل التنقل وتدفق المعلومات بين البصرة وعُمان.

سعى دعاة المذهب الإباضي لنشر مذهبهم بين آل الجلندى، حكام عُمان، وكان الهدف من ذلك هو الحصول على الدعم السياسي اللازم لاستمرار وجود المذهب الإباضي في عمان، وتحقق هذا الهدف عن طريق اعتناق الجلندى بن مسعود المذهب الإباضي وإعلانه تأسيس الإمامة الإباضية

---

[٨٥] -هو من بني عمر بن اليحمد، من بلدة فرق، القريبة من نزوى، وينسب أيضاً إلى الجوف، وهي من نواحي عُمان، استوطن بالبصرة، كان من أعلم التابعين بالقرآن وفقهاء البصرة. للتوسع انظر: البطاشي ، سيف بن حمود: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان، مكتب المستشار الخاص للسلطان للشؤون التاريخية، عُمان، ط٤، ٢٠١٦، ج١، ص ٧٤-٧٥. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع: الطبقات الكبرى، ت: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠، ج٧، ص١٣٤.

[٨٦] – عاش في البصرة، وهو أحد تلامذة جابر بن زيد، وقد جمع بين العلم والسياسة، ونجح في توسيع رقعة الدعوة الإباضية بفضل حملة العلم. للتوسع انظر: الدرجيني، أبو العباس أحمد بن سعيد: طبقات المشائخ بالمغرب، ت: إبراهيم طلائي، البليدة، ١٩٧٤، ج٢، ص٢٣٨-٢٤٦.

الأولى في عام ١٣٢ هـ/٧٥٠م (السالمي، ص٩٧).

واستقرّ مركز الإمامة في صحار، وأصبحت صحار عاصمة الإمامة الإباضية الأولى في عُمان. من خلال ذلك، نجح دعاة الإباضية في الحصول على الدعم المادي والسياسي من السلطة الحاكمة في عُمان، وهذا الدعم أسهم في استقرار ونمو المذهب الإباضي في المنطقة.

ثانياً: الصراع العسكري بين إباضية عُمان والدولة العباسية:

١-المرحلة الأولى من الصدام الإباضي العباسي (١٣٢-١٣٤ هـ / ٧٥٠ – ٧٥٢م):

تُعدُّ الإمامة عند الإباضية فرضاً من فروض الله، وهي واجبة على المجتمع بشكل عام (الحضرمي ٢٠١٢، ٥٩٧)، ومع ذلك، تُعدّ فرض كفايةٍ، وهذا يعني أنه يجب أن يكون هناك إمام واحد على الأقل لتأديته، ولكن ليس هناك واجب على كل فرد أن يكون إماماً.

تضع الإباضية العديد من الشروط للاعتراف بشخص على أنّه إمام، ومن أهم هذه الشروط هو الاختيار والبيعة، ويعدّ الاختيار والبيعة الوسيلة التي يتم من خلالها تنصيب الإمام، وعلى عكس بعض التيارات الأخرى فالإباضية لا تعتقد أن الخلافة مقتصرة على قريش، وبالتالي يمكن أن يكون الإمام من أي عائلة (الكندي،١٩٩٣، ص١٨٣).

وفيما يتعلق بالإمام العادل والإمام الظالم، فإن الإباضية تقول: إنه يجوز الخروج على الإمام الظالم والتمرد عليه، بينما يجب الانقياد والطاعة للإمام العادل (الكندي، ٢٠١٦، ص٢٧٧).

وقد توافقت الإباضية على مبايعة الجلندى بن مسعود إماماً لهم في عُمان، وكان الجلندى أول إمام للإباضية في عُمان، وقد اختارت الإباضية الجلندى لعدة أسباب، بما في ذلك كفاءته وسلامة حواسه، وصفاته من التواضع والتسامح والعفة، كما أنه كان ينتمي إلى سلالة الملوك السابقين الذين حكموا عمان من آل الجلندى (قرقش، ١٩٩٤،ص٢٠٦)، وقد طبق العمانيين مبدأ الشورى في اختيار الإمام.

أ-موقف الدولة العباسية من الإمامة الإباضية:

بعد أن نجحت الإباضية في إقامة الإمامة في عُمان وتحقيق استقرارها بعيداً عن الصراعات التي كانت تجتاح العراق والشام وخراسان، عملت على تعزيز مؤسسات الدولة وتأسيس نظام إمامي إسلامي في عمان، وتمت مبايعة الجلندى بن مسعود إماماً، وظهرت الإمامة الإباضية ممثلاً شرعيّاً للإمامة الإسلامية.

مع ذلك، كانت الدولة العباسية، التي ورثت الحكم من الأمويين، تنظر إلى الإمامة الإباضية على أنّها منافسٌ قويٌّ لها في قيادة العالم الإسلامي، وتشكل تهديداً مباشراً لعائلة العباسية. وكانت هناك أسباب اقتصادية أيضاً دفعت العباسيين للتفكير في القضاء على الإمامة الإباضية في عُمان، لأن العراق أصبح مركزاً للخلافة ومركزاً للتبادل التجاري (هاشم، المرجع السابق، ص١٨٠-١٨١).

وبالسيطرة على عُمان، ستحافظ الدولة العباسية على الخط التجاري الذي يربط البلدان الموجودة جنوب بحر العرب وشماله، وهذا يعزز أهمية موقع عُمان. لذلك، قرر العباسيون إرسال حملة عسكرية إلى عمان بقيادة خازم بن خزيمة التميمي في سنة ١٣٤هـ (ابن زريق، ٢٠٠٩، ص٧٨).

ب-معركة الجلفار الأولى:

بعد انتشار الإباضية في عُمان، قرر الخليفة العباسي أبو العباس السفاح إرسال حملة عسكرية بقيادة خازم بن خزيمة، وتم تعيين خازم بسبب رغبة السفاح في التخلص منه، خاصة بعد أن قتل أخوال الخليفة، وكان السفاح يرغب في قتله، ولكنه تراجع عن هذا القرار بناءً على نصيحة موسى بن كعب وأبي الجهم بن عطية (الطبري، المصدر السابق، ص٤٢٦).

وفي إطار الحملة العسكرية، أعد والي البصرة سفناً لنقل خازم وجنوده، وكان عدد الجنود حوالي سبعمئة، إضافةً إلى أفراد من أهل بيت خازم وبني تميم من سكان البصرة.

نزلت القوات بقيادة خازم في جزيرة كاوان[٨٧] لمواجهة الصفرية الذين انسحبوا من البصرة إلى تلك الجزيرة، وكانت الصفرية في حالة ضعف، وتمت المعركة بين الجانبين، ونجحت القوات العباسية في الانتصار على الصفرية، وفرَّ الباقون منهم إلى منطقة الجلفار في شمال شرق عُمان. هناك تصادمت الصفرية مع الإباضية بعد رفض الإباضية السماح لهم بالدخول، وأرسل الجلندى قوة قتالية بقيادة يحيى بن نجيح لمواجهتهم في منطقة الجلفار. وقبل بدء المعركة، قدم يحيى بن نجيح عرضاً للصفرية للانضمام إلى الإباضية، لكنهم رفضوا، ووجدوا أنفسهم في موقف صعب لأنهم كانوا غرباء في هذا البلد ولم يكونوا يعرفون البيئة العمانية، وتم حصارهم من قبل العباسيين والإباضية، وانتهت المعركة بالهزيمة الكاملة للصفرية وانتصار الإباضية عليهم، وقتل يحيى بن نجيح في هذه المعركة، وكان سبب انتصار الإباضية يعود إلى معرفتهم بطبيعة المنطقة وضعف الصفرية (ابن زريق، المصدر السابق، ص٧٨).

ت-معركة الجلفار الثانية:

وقعت هذه المعركة بعد هزيمة الصفرية مباشرة، وكانت ذات أهمية كبيرة للقائد العباسي خازم، فقد تمثلت خدمة هذه المعركة في تعزيز سلطة خازم وحفظ قوته على الرغم من دخوله في مواجهة مع الصفرية.

بعد هزيمة الصفرية، استقر خازم بالقرب من موقع المعركة في الجلفار، وفي هذا السياق، قدّم خازم عرضاً للإباضية يطالبهم فيه ببعض الشروط، مثل الطاعة للخليفة العباسي وتسليم بعض

---

[٨٧] - في البحر جزيرة ابن كاوان، وفيها مدينة وجامع، وهي من كورة أردشير، وهي حالياً في البحرين. للتوسع انظر: الإدريسي، محمد بن عبد الله، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ٢٠٠٢، ج١، ص٤١١.

الأشخاص والأغراض للعباسيين (قرقش، المرجع السابق، ص٢٣٥-٢٣٦). وعلى الجانب الآخر، رفض علماء الإباضية هذا العرض وأبدوا رفضهم للخضوع للعباسيين بسبب اعتبارهم الدولة العباسية ظالمة (السالمي، المرجع السابق، ص٧٨).

بدأت المعركة بتقدم الإباضية وتحقيق بعض المكاسب، ولكن خازم نظم جيشه وشن هجوماً على الإباضية، ونجح في تحقيق انتصار جزئي وقتل عدداً كبيراً من الإباضية. ومن أجل إنهاء القتال وتحقيق الانتصار النهائي، قام خازم بتنفيذ خطة جديدة تتضمن حرق بيوت الإباضية المصنوعة من الخشب، فاستخدموا رؤوس الرماح المشاقة، وهي مادة مشبعة بالنفط، لإشعال النار في البيوت (الطبري، المصدر السابق، ص٤٦٣). هذا العمل أدى إلى اضطراب صفوف الإباضية وتمكن العباسيين من تحقيق الانتصار وقتل الجلندى بن مسعود (ابن الأثير، ١٩٩٧، ص٣٤٣).

تشير المصادر الإباضية إلى أن الجلندى وهلال بن عطية كانا آخر من قُتلا في المعركة سنة ١٣٤هـ ووفقاً للطبري، فإن عدد القتلى من الإباضية في هذه المعركة بلغ عشرة آلاف.

نتج عن هذه المعركة:

١- سيطرة الدولة العباسية على عُمان وإسقاط إمامة الجلندى التي لم تستمر سوى سنتين وشهراً (الأزكوي،٢٠١٣، ص ١١٧).

٢-لم يتقبل العمانيون السيطرة العباسية التي اقتصرت على السواحل، وتركزت الدعوة الإباضية في الداخل خاصة في مدينة نزوى التي أصبحت المركز الرئيس للإباضية (السالمي، المرجع السابق، ص ١٢٢-١٢٦، ابن زريق، المرجع السابق، ص٨٨-٨٩).

أهم مناطق عُمان (هاشم، المرجع السابق ص٢٢٨)

٢-المرحلة الثانية من الصراع الإباضي العباسي (١٧٧-١٩٣هـ/ ٧٩٣/٨٠٩م):

أ-عودة الإمامة إلى حكم عُمان: بعد زوال الإمامة الإباضية الأولى انتقلت السلطة السياسية إلى آل الجلندى الذين خضعوا للعباسيين منهم أولاد النظر وزائدة، وتمت السيطرة على عُمان من قبل هذه العائلة التي اشتهرت بمعارضة الإباضية (الأزكوي، المرجع السابق، ص ١١٧).

بعد فترة حكم بني الجلندى بزعامة محمد بن زائدة وراشد بن النظر، واجهوا صعوبات في توطيد الأمن نتيجة الاضطرابات القبلية، وكانت آخر هذه الاضطرابات خروج غسان بن الملك، الذي كان معارضاً لحكم راشد بن النظر. استغل فقهاء الإباضية هذه الأحداث للعمل على إزاحة بني الجلندى عن السلطة. وقدموا دعمهم لغسان بن الملك، على الرغم من سوء سمعته وظلمه، وهذا يتنافى مع مبادئ الإباضية التي تحث على عدم الوقوف إلى جانب الظالمين (فوزي، ٢٠٠٠، ص١٦٠).

تعدّ الإباضية فترة حكم حكام الجلندى فترة غير شرعية، وقد وصفتها بأنها فترة من الظلم، واتهموهم بارتكاب الفساد (Ahmad،١٩٩٠،ص١٩٠).

وقد قام دعاة الإباضية بحملات تبشيرية واستغلوا الصراعات القبلية لتحقيق أهدافهم في إزالة حكم آل الجلندى واستعادة السيطرة، وقد حظوا بدعم كبير من جماعات الناس والقبائل في عمان. وبفضل تلك الجماعات والدعاة، تم تنظيم جماعة من الإباضية الذين واجهوا أتباع الدولة العباسية من آل الجلندى، واستطاعوا الانتصار عليهم، وبذلك تم استعادة السيطرة وإعلان الإمامة الإباضية.

(السالمي، المصدر السابق، ص٨٩).

ب-معركة المجازة: تجمعت جماعة الإباضية في القرى العمانية، وقاد محمد بن المعلى الكندي، وهو أول من قام بالحركة الإباضية في عُمان، قاد القوات ضد راشد بن النظر الجلندى ورفع شعار "لا حكم إلا لله"، وهكذا بدأت الحركة الإباضية في عُمان، وتجمع أتباعها في الظاهرية.

قام راشد بن النظر بجمع قواته والتوجه إلى الظاهرية، وحدثت معركة المجازة في عام ١٧٧هـ/٧٩٣م، حيث تم هزيمة راشد واضطراره للانسحاب من مدينة نزوى، وكانت إحدى نتائج هذه المعركة هو زوال سلطة العباسيين وحلفائهم آل الجلندى (السالمي، المصدر السابق، ص١١٠). وبالتالي عدّت هذه المعركة البداية الحقيقية للدولة الإباضية في عُمان، حيث تم تعيين العمال على الولايات وتنظيم جمع الصدقات قبل الإباضية، وتم انتخاب محمد بن عبد الله بن أبي عفان إماماً.

ت- محاولة الدولة العباسية إسقاط الإمامة الإباضية الثانية:

بعد إعادة تشكيل الإمامة الثانية عام ١٧٧هـ/٧٩٣م واجهت الإمامة العديد من التحديات الداخلية والخارجية، وكان التهديد الأكثر خطورة هو تهديد السلطة المركزية في بغداد (Ahmadص٢١٨).

في الفترة التي تلت إنشاء الإمامة الثانية في عُمان نجحت الإمامة الإباضية في تأسيس دولتها ولعبت دوراً حاسماً في البلاد، وقد أسهمت عدة عوامل في هذا النجاح، بما في ذلك بُعد عُمان عن

مركز الخلافة العباسية، وصعوبة الوصول البري إلى عمان، ونقص القبائل الموالية للعباسيين في المنطقة خاصة بعد إزاحة آل الجلندى عن حكم عُمان، واتّباع الإباضية سياسية تقوم على إخماد العصبية القبلية وكسب القبائل إلى جانب الإمامة، وبذا نجحت الإباضية في تقليص النفوذ العباسي.

تمثلت القوة العسكرية للإمامة الإباضية في معركة الخليج العربي الذي كان تحت حكم هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣ للهجرة)، وقد بدأ هارون الرشيد التجهيز لحملة عسكرية لمحاربة الإباضية في عُمان، وتم تعيين عيسى بن جعفر بن سليمان، من أقارب هارون الرشيد (الزركلي، ٢٠٠٢ص١٠٢) لقيادة هذه الحملة. وتكونت الحملة من ١٠٠٠ فارس و٥٠٠٠ جندي (السالمي، المصدر السابق، ص٩٦).

حصلت الإباضية على دعم من آل المهلب، وكان للرابطة القبلية دورٌ في ذلك، حيث كتب داود بن يزيد المهلبي[٨٨] إلى الإمام وارث بن كعب يخبره بوصول الجيش العباسي إلى المنطقة، فقام الإمام وارث بن كعب بتجميع ثلاثة آلاف مقاتل لمواجهة الجيش العباسي، وتقابل الطرفان في منطقة حتا في شمال شرق عُمان، وتم هزيمة عيسى في هذه المعركة وهرب بسفنه إلى الساحل، حيث تفاجأ بأسطول من ٣٠٠ مركبة بقيادة أبو حميد بن فلج الحمداني السلولي (دليل أعلام عمان،١٩٩١، ص٢٦) وتم أسر عيسى وأخذه إلى صحار.

تلقى الإمام وارث بن كعب أنباء الانتصار واعتقال قائد الحملة العباسية وسجنه في صحار، فعاد إلى نزوى، وقد أبقى الإمام على حياة عيسى بن جعفر لتجنب غزو العباسيين للبلاد، خاصة أن عيسى بن جعفر كان من أبناء عمومة هارون الرشيد، ومع ذلك استطاعت مجموعة متشددة من الإباضية التسلل إلى السجن وقتل عيسى.

بعد مقتل عيسى قرر هارون الرشيد تجهيز حملة عسكرية ضخمة لغزو عُمان، لكنه توفي قبل أن يتمكن من إرسال الحملة الأخيرة (الأزكوي، المصدر السابق، ص ١٢٠-١٢١).

ثالثاً: تأثير الصراع على عُمان:

نتج عن هزيمة جيش عيسى بن جعفر الآتي:

١- ترسيخ جذور الإمامة الإباضية في عُمان.

٢- لم ترسل الدولة العباسية حملة أخرى إلى عُمان بعد أن أدركت قوة الإمامة الإباضية.

٣- لم تستطع الدولة العباسية السيطرة عُمان حتى عام ٢٨٠هـ، بعد حدوث انقسام قبلي.

---

(٨٨) داود بن يزيد بن حاتم المهلبي الطائي من أبناء المهلب بن أبي صفرة ، وهو من الشجعان العقلاء، كان مع أبيه في إفريقيا، تولى حكمها بعد أبيه عام ١٧٠هـ، ثم تولى حكم ولاية مصر والسند. انظر: الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٣٣٦.

(فوزي، ٢٠٠٠، ص١٧٩).

وقد خلف الصراع بين العباسيين والإمامة الإباضية في عُمان عواقب سياسية واجتماعية تأثرت بها البلاد، نذكر بعض العواقب الرئيسة:

١. الاستقطاب السياسي: تسبّب الصراع في تقسيم المجتمع العُماني إلى متحالفين مع العباسيين وآخرين مع الإمامة الإباضية. هذا الانقسام السياسي أدى إلى حالة من عدم الاستقرار والصراع الداخلي في البلاد.

يعود تاريخ الانقسام في عُمان إلى فترة سقوط الإمامة الأولى، ويعزى سبب هذا الانقسام إلى النزاعات القبلية والصراعات السياسية التي نشأت بين القبائل العمانية، فقد استغلت هذه القبائل حالة الفوضى التي نشبت في البلاد لتحقيق مصالحها الشخصية وتعزيز نفوذها (السالمي، المصدر السابق، ص٨٨)، وبعد ثورة موسى بن موسى على الإمام الصلت بن مالك، دخلت البلاد في حالة من الفوضى والاضطراب، ونتيجة لتقدم الإمام الصلت بن مالك في العمر، تعرضت عملية الانتقال السلس للسلطة لصعوبات وتحديات، وبسبب هذه الحالة من الفوضى، تحول الثقل السياسي إلى القبائل المختلفة التي كانت تحمل ولاءات متباينة (الحارثي، ٢٠١٧، ٢٦٢-٢٦٣).

وبصفة عامة، تعدّ الانقسامات القبلية والصراعات السياسية أسباباً شائعة لتفتت السلطة وتشتت الحكم في العديد من الدول، وفي حالة عمان، أدت هذه الانقسامات إلى تجزئة السلطة وتقسيم البلاد إلى مناطق تخضع لنفوذ قبائل مختلفة.

٢. الهجرة والتهجير: قد تسبب الصراع في تدفق اللاجئين والمهجّرين من مناطق الصراع إلى عُمان، فقد هاجر البعض إلى عُمان للانضمام إلى الإمامة الإباضية، بينما فرّ آخرون من الاضطهاد العباسي، وقد تسبب هذا التدفق السكاني في تغيرات اجتماعية وثقافية في المجتمع العماني (الأزكوي، المصدر السابق، ص ١٢١).

٣. التأثير الديني: لعب الصراع بين العباسيين والإمامة الإباضية دوراً في تعزيز الأهمية الدينية في عُمان، فكان الصراع ينصبّ بشكل أساسي حول السلطة والشرعية الدينية، وهذا أدى إلى تعزيز الوعي الديني وتعميق الانتماء الديني لدى السكان (أعوشت، ١٩٨٨،ص١٠٤).

٥. التأثير على الثقافة والتراث: تأثرت الثقافة العُمانية بشكل عام بالصراع بين العباسيين والإمامة الإباضية، وقد تكون هناك تداخلات وتأثيرات في الممارسات الاجتماعية والثقافية والفنية نتيجة للتفاعل بين المجتمع العماني والقوى العباسية والإمامة الإباضية (ابن جعفر، ٢٠١٨، ص٤٨١-٤٨٢، السالمي، المصدر السابق، ص٩١).

وعلى الرغم من أن الصراع بين العباسيين والإمامة الإباضية قد ترك آثاراً سلبية على عُمان في ذلك الوقت، إلا أنه شكّل جزءاً من تاريخ وتراث البلاد ومسيرتها السياسية والثقافية.

الخاتمة والنتائج:

في ختام هذا البحث الذي ركز على الصراع العباسي- الإباضي من ١٣٢ -١٩٣ هـ/٧٥٠-٨٠٩م، نجد أن هذه المرحلة التاريخية شهدت تحولات جذرية في الساحة السياسية والاجتماعية للدولة العباسية، فكان الصراع الإباضي تجربة فارقة في تاريخ السلطة العباسية، حيث تعارضت فيه القوى السياسية والفكرية والطائفية المختلفة، وقد ترتب عن هذا الصراع تداعيات مهمة تؤثر على مسار التطور السياسي والثقافي في المنطقة الإسلامية.

من خلال الدراسة المستفيضة للصراع الإباضي- العباسي، أظهرت النتائج أن هذا الصراع يمثل نقطة تحول رئيسة في تاريخ الدولة العباسية، حيث تمكنت القوى الإباضية من تحقيق تأثير مهمٍ وتقليص سلطة الخلافة العباسية. وعلى الرغم من أن الصراع انتهى بانتصار العباسيين واستعادتهم السيطرة، إلا أنه أسهم في ضعف الدولة وتشتتها وتأثيرها السلبي على الحكم والمؤسسات الحكومية.

إضافةً إلى ذلك، فإن الصراع الإباضي- العباسي أظهر التناقضات الكبيرة داخل الدولة العباسية والتحديات الكبيرة التي واجهتها، بما في ذلك التوترات الطائفية والصراعات السياسية الداخلية، كما ترك هذا الصراع تأثيراً بعيد المدى على الهوية العباسية وعلى توجهات الحكم في الفترات اللاحقة.

في النهاية، يمكن القول إن الصراع الإباضي- العباسي من ١٣٢ -١٩٣هـ كان مناسبة تاريخية مهمة أثرت على مسار الدولة العباسية والمنطقة الإسلامية عامةً.

إن فهم هذا الصراع يسهم في إثراء معرفتنا بتاريخ المنطقة ويوفر رؤية أعمق للتحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي شكلت مسار الدولة العباسية والإمامة الإباضية.

ويتضح مما سبق:

١- في بداية دعوتها اعتمدت كل من الإباضية والدولة العباسية على الاحتفاظ بالسرية.

٢- وصلت الدعوة الإباضية إلى عُمان عبر حملة من العلماء المتميزين، الذين نجحوا في جذب أنصار للمذهب بطرق سليمة بينما وصل العباسيون إلى السلطة بقوة السلاح.

٣- تعدُّ عُمان أول منطقة تنفصل عن الدولة العباسية، وذلك بسبب الاختلاف العقائدي الذي ظهر خصوصاً بعد انتشار الإباضية، ونزعة الاستقلال الموجودة لدى العُمانيين.

٤- هناك اختلاف عقائدي بين العباسيين والإباضية، ولاسيما فيما يتعلق بمسألة الخلافة، حيث تعتقد الإباضية أن الخلافة ليست مقتصرة على قريش أو العرب، وإنما يمكن لشخص غير عربي أن يتولى الخلافة إذا توفرت فيه الشروط المناسبة، وفي المقابل، يعتقد العباسيون أن الخلافة يجب أن تكون محصورةً في البيت العباسي.

٥- نجح الجلندى بن مسعود بتأسيس أول إمامة إباضية في عُمان عام ١٣٢هـ، ولكنّ العباسيين نجحوا بسهولة في القضاء على هذه الإمامة الجديدة بسبب ضعف مواردها ووجود معارضين من آل الجلندى وتحالفهم مع العباسيين.

٦- دخول الإباضية في فترة كتمان استمرت حتى عام ١٧٧هـ، ثم تمكّنوا من طرد العباسيين وحلفائهم وإقامة الإمامة الثانية عام ١٧٧هـ.

٧- استمر استقلال عُمان عن الدولة العباسية حتى عام ٢٨٠ هـ.

المصادر والمراجع:

- ابن الأثير، أبي الكرم محمد (١٩٩٧) الكامل في التاريخ، ج٤، ط١ (ت: عمر عبد السلام تدمري)، دار الكتاب العربي، بيروت.

الإدريسي، محمد بن عبد الله (٢٠٠٢)، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ج١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

-الأزكوي، سرحان بن سعيد (٢٠١٣)، كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، ج٣، ط٢، (ت: محمد حبيب صالح ومحمود بن مبارك)، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان.

-ابن جعفر، محمد بن جعفر الأزكوي (٢٠١٨) الجامع،ج١، ط٣، (مراجعة أحمد صالح الشيخ أحمد)، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان.

-الحضرمي، أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله (٢٠١٢)، الدلائل والحجج، ط١، (ت: أحمد حمو كروم وعمر بن أحمد ومساعدة مصطفى بن داود)، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان.

-الحموي، ياقوت بن عبد الله (١٩٩٣)، معجم البلدان، ج٤، بيروت.

-الدرجيني، أحمد بن سعيد (١٩٧٤)، طبقات المشائخ، ج٢ (ت: إبراهيم طلائي).

-ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (١٩٩٠) الطبقات الكبرى، ج٧، ط١، (ت: محمد عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت.

-السالمي، عبد الله بن حميد(د-ت)، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، مكتبة الاستقامة.

-ابن زريق، حميد بن محمد (٢٠٠٩)، الصحيفة القحطانية، ج٥، ط١(ت: محمد حبيب صالح وعلال الصديق الغازي)، وزارة التراث والثقافة، عمان.

-الطبري، محمد بن جرير (١٩٦٧)، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ط٢، (ت: محمد أبو الفضل إبراهيم) دار المعارف، مصر.

- العوتبي، سلمة بن مسلم (٢٠٠٦)، الأنساب، ج٢، ط٤ (ت: محمد إحسان النص) دون ناشر.

-القلقشندي، أحمد بن علي (١٩٨٠)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ط٢ (ت: إبراهيم الإبياري) دار الكتاب اللبنانيين، بيروت.

-الكندي، أحمد بن عبد الله (٢٠١٦)، المصنف، ج١٠، ط١، (ت: مصطفى بن صالح باجو) وزارة الأوقاف، عمان.

-الكندي، محمد بن إبراهيم (١٩٩٣)، بيان الشرع، ج٦٨، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان.

-أعوشت، بكير بن سعيد (١٩٨٨)، دراسات إسلامية في الأصول الإباضية، ط٣، دار التضامن، القاهرة.

-الحتروشي، سالم بن مبارك (٢٠١٤)، الجغرافية لسلطنة عمان، ط١، جامعة السلطان قابوس، مجلس النشر العلمي، مسقط.

-الحارثي، سالم بن حمد (٢٠١٧)، العقود الفضية في أصول الإباضية، ط٢، وزارة التراث والثقافة، عُمان.

-الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (٢٠٠٢)، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين.

-دليل أعلام عمان، (د-ت)، جامعة السلطان قابوس، مكتبة لبنان.

-البطاشي، سيف بن حمود (٢٠١٦)، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان، ج١، ط٤، مكتب المستشار الخاص للسلطان للشؤون التاريخية، عُمان.

-فوزي، فاروق عمر (٢٠٠٠)، دراسات في تاريخ عمان، منشورات جامعة آل البيت.

-قرقش، محمد(١٩٩٤)، عمان والحركة الإباضية، ط٢، مكتبة مسقط، عمان.

-هاشم، مهدي طالب (١٩٨١)، الحركة الإباضية في المشرق العربي نشأتها وتطورها حتى نهاية القرن الثالث الهجري، ط١، دار الاتحاد العربي.

المراجع الأجنبية:

Ahmad،IsamAli)1990 (Early Islamicoman (ca-622/280-893) politicalhistory ،University Durham